

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (65)
هل مراجع النجف نواب صاحب الزمان عليه السلام أم لا ؟ (ج2)
عبد الحليم الغزي
الاثنين : 26/جمادى الاولى/1442هـ - الموافق 11/1/2021م

هذا هو الجزء الثاني من حديثٍ بدأته يوم أمس: هل مراجع النجف نواب لصاحب الزمان صلوات الله عليه أم أنهم ليسوا كذلك؟!

الحلقة الماضية كانت جزءاً أولاً من هذا الموضوع، وقد اشتملت على طرح مجموعة من الأسئلة المهمة والمهمة جداً والتي تدور مضامينها في العنوان الذي أشرت إليه قبل قليل..

قطعاً هم ليسوا كذلك، هم يمكن أن يكونوا نواباً للشيعة، الشيعة انتخبتهم وجعلتهم مراجع لهم، يمكن أن يكونوا نواباً للشيعة، يمكن أن يكونوا نواباً لإبليس، فإن إبليس يضحك علينا جميعاً، يضحك عليّ و عليكم و عليهم على مراجع النجف، يضحك علينا جميعاً، وأشخاص في ظروهم وفي أجوانهم من أفضل ما يمكن أن يكونوا في خدمة إبليس أن يكونوا نواباً له، خصوصاً وهم يلبسون عمامته، العمامة التي يلبسها مراجعنا وحقّ الحسين وُصفت في أحاديث أهل البيت بعمامة إبليس، إنها عمامة إبليس والرواية في الكافي الشريف، هذه عمامة إبليس التي يرتديها مراجع الشيعة، لأنّ عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله ليست كذلك لا في الشكل ولا في المضمون، حتّى هذا الديزاین ما هو بديزاین عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا الديزاین ديزاین عباسي، هذا التصميم وهذا الشكل شكل عباسي، إنها عمامة الطواغيت، إنها عمامة إبليس، إنها عمامة بني الشيبان، هذه عمامة الشيبان، والشيبان اسم من أسماء الشيطان، هذه هي العمامة الإبليسية، فيمكن أن يكون مراجع النجف نواباً للشيعة لأنهم هم الذين اختاروهم، ويمكن أن يكونوا نواباً لإبليس، مثلما قلت لكم إبليس يضحك عليّ و عليكم و عليهم، وأناس من أمثالهم الأنسب أن يكونوا نواباً لإبليس، وقد يكونون نواباً لتنظيم سياسي قطبي قدر، وقد يكونون نواباً لحكومة من خارج العراق، لحكومة من داخل العراق، لأيّ جهة، يمكن أن يكونوا نواباً لأيّ جهة لكن من المستحيل من المستحيل أن يكونوا نواباً للحجّة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه...

نبدأ من هنا من حيث كان الحديث في نهاياته في الحلقة الماضية:

- عرض صورة الموقع الإلكتروني لمركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي، إنّه في أجواء حوزة النجف وفي أجواء المرجعية الشيعية عموماً وفي أجواء مرجعية السيستاني خصوصاً.

تعليق: هذه هي صورة الموقع الإلكتروني لمركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي، لا أريد أن أعلّق كثيراً وإنما العنوان عنوان كبير، دراسات تخصصية وفي الإمام المهدي صلوات الله وسلامه عليه.

- عرض الفيديو الذي يشتمل على مقدّمة الشيخ الذي تحدّث قبل المرجع نائب صاحب الزمان بشير النجفي

سأعرض لكم جانباً من حديث آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي دام ظلّه الشريف إنّه نائب صاحب الزمان كما تدّعي الشيعة لمراجعها، إنني أتحدّث عن شيعة المراجع لا أتحدّث عن شيعة صاحب الزمان، ولا أعتقد أنّ شيعة لصاحب الزمان نراهم ونسمع بهم، نحن نقرأ عنهم في أحاديث أهل البيت وفي أدعية أهل البيت وفي زياراتهم الشريفة، الذين نراهم حولنا نرى شيعة المراجع، أتمنى على شيعة المراجع، أتمنى عليكم أنتم سنشاهدون وتستمعون إلى نائب صاحب الزمان، بالله عليكم فيما بينكم وبين أنفسكم هل تُصدّقون أنّ صاحب الزمان يُنصب نواباً من أمثال هؤلاء؟ حكّموا وجدانكم فيما بينكم وبين أنفسكم لا تقولوا لأحد، فيما بينكم وبين أنفسكم سلوا أنفسكم هل أنّ صاحب الزمان الإمام الذي نعتقد بوجوده وبكمالِه وبولايته المطلقة مثلما نخاطبه في الزيارة الجامعة الكبيرة: (وَدَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)، هل يُعيّن نواباً عنه على هذه الشاكلة؟! هذا السؤال أطرحوه على أنفسكم وأجيبوا أنفسكم.

- عرض فيديو نائب صاحب الزمان آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي دام ظلّه الوارف حيث يُحدّثنا نائب صاحب الزمان عن صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه

تعليق: بالمناسبة المراجع الآخرون ما هم بأحسن من بشير النجفي السيستاني أو البقّيّة، إن لم يكونوا كحال بشير النجفي فهم أسوأ من بشير النجفي، وحتّى هذه الفكرة من أنّ السيستاني هو الأعم في حوزة النجف هذا أمر في أجواء المعمّمين يعرفونه فهم يُشيرون إلى أنّ سعيد الحكيم أعلم وأفقه من السيستاني في الأجواء الحوزوية النجفية، لكنّ الميزان في النجف: هو الأكثر أموالاً إن كان بالفعل أو بالقوة..

وعقائدياً بحدود حوزة النجف لا بحسب موازين أهل البيت، بحسب موازين حوزة النجف التي لا تمت بصلة إلى موازين أهل البيت، بحسب موازين حوزة النجف بشير النجفي عقائدياً أفضل من السيستاني، لا بدّ أن أكون مُنصفاً، فبشير النجفي عقائدياً

في جهة الولاية والبراءة بحسب موازين النجف لا بحسب موازين أهل البيت، بحسب موازين أهل البيت كلهم في الهوى سوى، بشير النجفي وغير بشير النجفي، لكن بحسب موازين علم الكلام بحسب المنهج الطوسي النجفي؛ بشير النجفي عقائدياً أفضل من السيستاني بكثير، لكن بحسب موازين العترة الطاهرة كلهم في الهوى سوى.

أنا أسأل الذين يُتابعون برامجي ممن يتفقون معي أو يختلفون معي، أنا لا أعبأ لا بالذين يتفقون معي ولا بالذين يختلفون معي، لا أعبأ بأحد، هذه حقيقة أعيشها فيما بيني وبين نفسي مع احترامي للجميع، لكنني وصلت إلى هذه النتيجة ليست في لحظة واحدة وإنما عبر مسيرة طويلة في هذه الأجواء الشيعية الملبدة بالفتن الشديدة منذ أن فتحت عيني في هذا الطريق وإلى هذه اللحظة، أنا لا أريد أن أتشعب كثيراً في الكلام لكنني سأذهب إلى مقصدي، فأقول للذين تابعوا برامجي ويتابعونني: أنا واحد منكم، أنا واحد من الشيعة، إذا كان صاحب الزمان قد نصّب بشير النجفي ونصّب السيستاني والبقية، وسعيد الحكيم وإسحاق الفياض والبقية، إذا كان صاحب الزمان قد نصّبهم ثواباً وجعلهم حجة من قبله فهل جعلهم حجة على بعض الناس أم على الجميع؟! مُرادي من الناس الشيعة، هل جعلهم حجة على جميع الشيعة أم على بعض الشيعة؟! قطعاً هم يقولون أيضاً من أن الإمام جعلهم ثواباً على كل الشيعة، أنا واحد من الشيعة أسألكم بالله بإنصافكم بوجدانكم هل يمكن أن أقتنع مثلاً ببشير النجفي أو بالسيستاني أن يكون حجة علي؟! بالله عليكم حكموا وجدانكم، حينما نصّبهم صاحب الزمان لا بد أن تكون حجتهم واضحة صريحة أذعن لها وأنا ويذعن لها غيري، يعني إذا ما صادفتني واقعةً وحادثاً من الحوادث الواقعة أو واجهت مشكلاً عقائدياً بالله عليكم هل يصدق في حقّي أن أعود إلى هؤلاء؟! أنتم ماذا تقولون؟! أنا أطلب تحكيم وجدانكم، وأخاطب الذين تابعوا برامجي وأحاديثي، أنا واحد من الشيعة ليست لي من خصوصية مطلقاً، وهؤلاء يدعون أنهم ثواب لصاحب الزمان، بوجدانكم إذا ما واجهتني مشكلة في أمر عقائدي، في أمر فتوائي، في أمر يرتبط بالثقافة القرآنية هل يصدق على هؤلاء أن يكونوا حجة علي وعلى أمثالي؟! فهم إما أن يكونوا ثواباً على جميع الشيعة وحججاً على جميع الشيعة وإما أن يكونوا ثواباً على بعض الشيعة وحججاً على بعض الشيعة، ما هو الميزان؟ وما هي قائمة أسماء الأشخاص الذين يكونون هؤلاء ثواباً من قبل صاحب الزمان عليهم؟! أي منطقي هذا؟! وأي هراء هذا!؟

والقرآن صريحٌ وصريحٌ جداً؛ في الآية الرابعة من سورة إبراهيم بعد البسملة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بَلِّغْهُمْ رُسُلَنَا﴾

أنا أسألكم: بالله عليكم بشير النجفي كان يتكلم بلسان القوم الذين كما يدعى أنه نائب من قبل صاحب الزمان عليهم؟! هل هذا هو لساننا؟! وهل أن بشير النجفي كان قادراً على البيان؟! مع أن بشير النجفي بالقياس إلى الآخرين يتحدث بطريقة أفضل، هم سيئون ولكن هذا المثال حينما نقيس بين السيئين هذا هو من الأمثلة الحسنة في الأجواء السيئة. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بَلِّغْهُمْ رُسُلَنَا﴾، هل بين لنا بشير النجفي بلساننا شيئاً؟! الحكاية هي الحكاية مع الخوئي، مع السيستاني، مع بشير النجفي، مع الماضين، مع الحاضرين، مع الاتيين، الحكاية هي الحكاية!

مثلاً قلت لكم:

- إما أن الإمام الحجة أسطورة وخرافة لا حقيقة له...!!
 - وإما أنه إمامٌ سفيهٌ يُنصّب لنا السفهاء ويُنصّب لنا أشخاصاً لا يمتلكون أدنى المؤهلات كي يكونوا ثواباً عنه...!!
 - وإما أنهم جميعاً شلع من العروق، شلع من عروقهم لا علاقة لهم بصاحب الأمر وهذه هي الحقيقة...!!
- فالإمام حقيقةً والإمام هو سيّد الحكماء، الحكمة تنضح من أفنيتيه وليس من ذاته، فهو أصل الحكمة وأساسها، فالإمام حقيقةً وهو أصل الحكمة وأساسها وليس من سفاهة تُنسب إليه، السفاهة تُنسب إلى هؤلاء الذين يضحك علينا بهم من أنهم ثواب لصاحب الزمان، الحقيقة واضحة لا تحتاج إلى كثير من التأمل والتعلم.
- فلماذا مراجع النجف الذين يدعون أو يدعى لهم من أنهم ثواب صاحب الزمان لا يكثرثون لصاحب الزمان ولا يتحدثون عنه ولا نسمع شيئاً عن صاحب الزمان منهم، لماذا؟! حتى حينما يتحدثون عن واقع المرجعية وعن واقع الحوزة يجعلون امتدادها إلى يوم القيامة ناسين أن عصرنا يُقال له عصر الظهور، وناسين أن عصرنا عظيم يُقال له عصر الرجعة العظيمة، هذا الأمر ليس خاصاً بأحد، كتبهم مشحونة بذلك، أحاديثهم، وصية الخوئي ومن قبله وصية محسن الحكيم فيما يرتبط بالأموال والأوقاف، وكذا هذا الكلام ينطبق على سائر المراجع من الأموات والأحياء، حينما يكتبون وصية ويجعلون الأموال والأوقاف والعقارات والمؤسسات تحت سلطة أولادهم وأصهارهم يجعلونها مفتوحة إلى يوم القيامة، لا يضعون في بالهم أن يوماً سيخرج الإمام، لو كان هذا الأمر حاضراً في أذهانهم لذكروه في وصية موتهم، إذا كانوا في مثل هذا الموقف لا يتذكرون إمام زمانهم فمتى يتذكرون؟! هذه الحكاية ممتدة بامتداد تاريخ هذه الحوزة السلفية منذ (448) للهجرة وإلى يومنا هذا.

- عرض الفيديو الذي يشتمل على زيارة بعض العراقيين لنائب صاحب الزمان بشير النجفي وهو يُحدّثهم عن حوزة النجف من أنّها حوزتكم إلى يوم القيامة

تعليق: ما أدري ذوله شيردون من عندنا طالبينا بطلاية إلى يوم القيامة تبقى هذه الحوزة السفيهة تُخرّج لنا هؤلاء السفهاء!! فأين صاحب الأمر؟! وأين عصر الظهور؟! وأين عصر الرجعة العظيمة؟! وأين وأين وأين؟! هم لا يعيشون هذه المعاني ويقولون هم نواب لصاحب الزمان فأين صاحب الزمان؟! وهذا الأمر لا يتوقف على بشير النجفي هذا أنموذج، جميعهم هكذا يريدون أن يُذكروا أنفسهم بأنّه سيظهر وحينئذ لا مرجعية لهم، يريدون للسيستاني أن يموت وهم يُصبحون بعد ذلك مراجع، ويؤرثون المرجعية لأولادهم، ويجمعون الأموال الطائلة تحت حكم (مجهول المالك)، من أموال الدولة العراقية ومن أموال الشيعة باسم صاحب الزمان لكنّما حينما تكون في جيوبهم ستُصبح مجهولة المالك، فلا علاقة لهم بصاحب الأمر! هذا هو الذي يجري.

إذا كان هؤلاء المراجع نواباً لصاحب الزمان فأين الحديث عن صاحب الزمان؟! هو يريد لهذه المرجعية ولهذه الحوزة تبقى إلى يوم القيامة! لأنّ هذا الموضوع هو الذي يسكن تفكيره، وهذا الأمر ليس خاصاً ببشير النجفي، كلّهم يُفكرون بهذه الطريقة، إذا ما قرأنا كتبهم ومؤلفاتهم وإذا ما استمعنا إلى بياناتهم، هذا المضمون هو الواضح والظاهر والبيّن فيها، فهل هؤلاء نواب لصاحب الزمان، ما هو الفارق بين هذا المنطق من أنّه يُرَبّي الشيعة على أنّ الحوزة هذه ستبقى إلى يوم القيامة، فأين صاحب الأمر؟! أين المشروع المهديّ وأين عصر الرجعة العظيمة؟! أليس هذا هو المنطق الذي سيواجه به مراجع النجف في عصر الظهور الإمام الحجة؟ (ارجع يابن فاطمة إن دين جدك في خير)، فإنّ الحوزة باقية إلى يوم القيامة، المنطق هو المنطق، والهراء هو الهراء، بل الخراء هو الخراء، هذا هو الواقع الشيعي السخيف الذي تُنتج لنا هذه المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية في النجف.

- عرض فيديو لسيد علي الحسيني البغدادي يتحدّث عن نماذج من المراجع الذين وُصفوا بالزهد؛ (شيخ طه نجف، شيخ محمد طه نجف، سيّد مهدي القزويني)، يُخبرنا من أنّ زهدهم وفضلهم دفعهم إلى أنّهم لا يريدون لصاحب الأمر أن يظهر أيام حياتهم

تعليق: أيّة شيعة هؤلاء؟! هؤلاء شيعة؟! إذا كان الأختيار من مراجع النجف هذا حالهم، لماذا؟ يخافون الارتداد، لماذا؟ لأنّهم في كرسي الزعامة، أليسوا نواباً لصاحب الأمر هو نصّبهم فلماذا يرتدون؟!

إذا كان الأختيار في حوزة النجف هذا حالهم والمراجع يمدحونهم لهذا الحال وحالهم هذا هو نقض لبيعة الغدير، إذا كان الأختيار في أحسن أحوالهم ناقضين لبيعة الغدير لا يريدون لإمام زمانهم أن يظهر حتّى يموتوا خوفاً أن يرتدوا، من طيح الله حظ هيجي مرجعيات وطيح الله حظ هيجي دين، وطيح الله حظ هيجي نيابة وهيجي حجية ماذا أقول غير هذا؟! أنتم ماذا تقولون؟! مثلما يقول السيّد علي الحسيني البغدادي: (هكذا العلماء)، العلماء هكذا أنّهم يخافون أن يرتدوا إذا ظهر صاحب الأمر، أيّ شيعة هؤلاء؟! أيّ قباحت هذه؟! هو يقول علي الحسيني البغدادي بمنطق ثقافة النجف يقول: **العلماء الأكابر كانوا يخشون أن يظهر الحجة في زمانهم حذراً من ارتدادهم !! - أيّ شيعة هؤلاء؟ هذه الزيارات والأدعية التي يقرؤونها وربّما أصلاً هم لا يقرؤونها أو أنّهم يقرؤونها ولا يعرفون معانيها، ما هم نواب صاحب الزمان لا يفقهون شيئاً، والأمثلة بين أيدينا هذه الأدعية والزيارات التي تشدّ عامّة الشيعة إلى إمام زمانهم وتؤكد على الرباط العقائدي الوثيق وعلى العلقّة العاطفية العميقة فيما بين الشيعي وإمامه أين هؤلاء الأكابر من العلماء والأكابر من المراجع؟! ذوله خوثن؟! ثولان؟! غبران؟! من أيّة مجموعة هؤلاء؟! في أيّ جهة نضعهم؟! ذوله همّه نواب صاحب الزمان؟! لو كانوا نواباً لصاحب الزمان حقيقة هل يفكرون بهذه الطريقة؟! هل قرأوا دعاء الندبة وهل فهموا معاني اللوعة في قلوب الشيعة الصادقين؟! إذا ما قرؤوا هذا الدعاء، هل عرفوا معاني إظهار الشوق ولهفة القلب لرؤية إمامهم؟! ما كلّ هذه المعاني تتجلّى بوضوح وجلاء في كلّ عبائر دعاء الندبة وفي سائر الزيارات والأدعية الأخرى..**

- ذاك بشير النجفي يريد الحوزة تبقى إلى يوم القيامة !!!

- وهذا طه نجف ومهدي القزويني وسيّد علي الحسيني أيضاً يمدح هؤلاء العلماء (هكذا العلماء) الأكابر من العلماء الذين لا يريدون للإمام أن يظهر في زمان حياتهم لماذا؟! يخافون أن يرتدوا !!!

- والمراجع الذين سيكونون في عصر الظهور يخرجون إلى خارج النجف كي يقطعوا الطريق على صاحب الزمان يقولون له: (ارجع إن دين جدك في خير)، نحن لسنا محتاجين إليك، وبعض منكم يقول له: (لقد جربناكم وما وجدنا فيكم من خير)، فارجع لا نريدك ولا نريد مشروعك لقد جربناكم وما وجدنا فيكم من خير !!!

كمال الحيدري من المراجع المعاصرين:

يتساوى عنده الأمر بين أن يكون صاحب الزمان حياً أو ميتاً، ما هو المنطق هو المنطق، تلك المقدمات تُوصِلُ إلى هذه النتائج، جميعهم هؤلاء يشربون من نفس الآنية القدرة النجسة، إنَّها آنية المنهج الطوسي النجفي، ما يقوله كمال الحيدري ينسجُ انسجاً كاملاً مع المنطق المتقدم.

- عرض الوثيقة رقم (4) من برنامج (بصراحة)، حيث يتحدَّث كمال الحيدري عن أنَّ حياة الإمام وموته على حدٍ سواء بالنسبة للمعتقد بإمامته

تعليق: فلا يوجد فارق بين الذي يعتقدُ بحياة الإمام أو بعدم حياته وهذا سيقودنا إلى أنَّه لا يوجد فارق بين الذي يعتقدُ بوجود الإمام أصلاً أو الذي يعتقدُ بعدم وجوده، ومن هنا لا يوجد فارق بين الشيعي والسني فكلاهما يتحرَّكُ كان بنفس الأساليب وبنفس الوسائل، وهذا هو منطق السيستاني نفسه حينما لم يجد فارقاً بين الذين يعتقدون بولاية عليٍّ والذين لا يعتقدون بولاية عليٍّ وسأوى بين الجهتين خلافاً لمنطق رسول الله؛ (اللَّهُمَّ وَالِيَّ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِيَّ مَنْ عَادَاهُ)، المنطق هو المنطق.

إذا كان السيستاني نائباً لصاحب الزمان لماذا لم يعترض على هذا الكلام؟! ماذا أسميه؟ وماذا أصفه؟ هل هو كلامٌ ضالٌ؟ كلامٌ سخيْفٌ؟ كلامٌ قدر؟ كلُّ هذه الأوصاف تنطبقُ على ما قاله وتقياً به كمال الحيدري، لماذا لم يعترض السيستاني؟! لأنَّ الكلامَ يأتي على هواه، لو كان نائباً لصاحب الزمان لا يعترض على هذا المنطق، لماذا اعترض على كمال الحيدري نفسه حينما تحدَّث عن السنَّة؟! يبدو أنَّ السيستاني أنَّه نائبٌ عن السنَّة وليس نائباً عن صاحب الزمان، فالحديث عن السنَّة أثار السيستاني بينما الحديث عن صاحب الزمان لا أثاره ولا هم يحزنون !!!

- عرض صورة الموقع الإلكتروني لمركز الأبحاث العقائدية، مركزٌ معروفٌ في أجواء مرجعية السيستاني.

- عرض صورة تحدَّثنا عن بعض أنشطة هذا المركز حيث يظهر فيها هذا العنوان؛ (الندوات العقائدية)

تعليق: هذه الصورة تُمثِّلُ نشاطاً من أنشطة هذا المركز السيستاني، (الندوات العقائدية) إنَّه برنامجٌ يُعقدُ لأتباع السيستاني للشيعَة للذين يحضرون في هذه الندوات، وهذا مثالٌ وأنموذج، العلامة الشيخ نجم الدين الطَّبسي.

نجم الدين الطَّبسي شخصيةٌ معروفةٌ ما بين الحوزتين النجفية والفيمية، وهو ابنٌ لمرجع كان معروفاً في النجف الشيخ محمد رضا الطَّبسي، هذا ولده نجم الدين الطَّبسي، هو ابنُ العالم والمرجع المعروف محمد رضا الطَّبسي، نجم الدين الطَّبسي هكذا يقولون عنه: إنَّه (number one)، في التحقيق والتدقيق فيما يرتبطُ بالثقافة المهدوية، ما يرتبطُ بالأحاديث والروايات التي ترتبطُ بشؤون إمام زماننا في غيبته وظهوره، نجم الدين الطَّبسي ربَّما هو الأولُ في الحوزتين النجفية والفيمية الذي يُدرِّسُ هذا الموضوع بمستوى البحث الخارج، هذا هو الذي يُعرفُ عنه، وهو صاحبُ مؤلفاتٍ، وحينما يكونُ الحديث عن شؤون إمام زماننا نُقدِّمُ حوزة النجف هذا الاسم، هذا العنوان، وكذلك في قم؛ (نجم الدين الطَّبسي)، إنَّه العلامة المحقِّق المدقِّق والأساتذ البارغ فيما يرتبطُ بشؤون إمام زماننا، بحيث إنَّه يُقدِّمُ في الفضائيات وفي الندوات على أنَّه الأساتذ الأول في هذا الموضوع لأنَّه يُدرِّسُ هذه الأحاديث وهذه الروايات في حوزة قم بمستوى درس الخارج، والذين يعرفون شؤون حوزة فإنَّ البحث الخارج أو الدرر الخارج هو أعلى مستويات التدريس والمحاضرات في المنهج الحوزوي، إن كان ذلك في النجف أو في قم، المنهج واحد والمصطلحات واحدة، ولذا فإنَّ مركز الأبحاث العقائدية باعتبار هذا المركز هو مركز المرجعية السيستانية، مركزٌ من مراكز الأجواء السيستانية فإنَّهم يدعونهُ لعقد الندوات المهمة لبيان العقيدة المهدوية لشيعَة أهل البيت، وبعد ذلك ينشرون هذه الفيديوات على موقعهم الرِّسمي، وقد عرضتُ لكم صوراً عن موقعهم وعن صفحاتهم داخل الموقع التي تتعنون بعنوان؛ (الندوات العقائدية)، من نفس هذه المحاضرة هذه المحاضرة طولها: (52 دقيقة و40 ثانية)، هذه ندوة، ندوة تشتملُ على محاضرةٍ للعلامة المحقِّق المدقِّق أساتذ البحث الخارج في شؤون الثقافة المهدوية نجم الدين الطَّبسي، طول الفيديو: (52 دقيقة و40 ثانية)، اقتطعتُ لكم منه خمس دقائق، لماذا هذه الدقائق؟ لأنَّ العلامة المحقِّق المدقِّق أساتذ البحث الخارج الشيخ نجم الدين الطَّبسي قد تناولَ الرواية التي جاء بخصوصها سؤالٌ وشرحتها في أربع حلقاتٍ من حلقات هذا البرنامج، إنَّها رواية صاحب السُفنياني الذي يطرحُ رحلته في رحبة الكوفة، الرواية التي فيها صاحبُ البرقع، الرواية التي فيها ذكرُ أولاد البغايا..

- عرض الفيديو الذي يشرح فيه العلامة نجم الدين الطَّبسي هذه الرواية، وأتمنى على المشاهدين الذين شاهدوا الحلقات التي شرحتُ فيها هذه الرواية أن يُفانوا بين ما يقوله العلامة نجم الدين الطَّبسي وما قلته في الحلقات المتقدِّمة.

تعليق: أنا سأقفُ عند هذا المقطع لا أستطيعُ أن أفقُ عند كلِّ الندوة، لكنَّ الاختيار وقع على هذه الدقائق لأنَّ هذه الدقائق تشتملُ على شرح للرواية التي حدَّثتكم عنها في عدَّة حلقاتٍ من الحلقات الماضية من هذا البرنامج، حينما وقفتُ على هذا المقطع في شرح الرواية التي يشرحها العلامة المحقِّق المدقِّق أساتذ البحث الخارج في شؤون الثقافة المهدوية نجم الدين الطَّبسي وعبرَ هذا المركز العقائدي السيستاني، وجدته ما يلي:

أولاً: نجم الطَّبسي جاءنا برواية من نسخة ناقصة، وهذا الأمر قد أقع فيه أنا ويقع فيه غيري، أنا هنا لا أريد أن أنزه نفسي عن الأخطاء والعيوب التي سأذكرها، لكن أن تكون كل هذه العيوب مجموعة في خمس دقائق في نص واحد هذا شيء مذهل! هذه معجزة من معجز الحوزة النجفية، من معجز المرجعية السيستانية، كل هذه الأخطاء وكل هذه العيوب في خمس دقائق، كرامة من كرامات مراجع الشيعة نواب صاحب الزمان، فقرأ علينا الرواية من نسخة ناقصة سأشير إلى بعض هذا النقص.. المصدر بين يدي والنسخة الصحيحة هي هذه التي بين يدي هناك ترديد من قيل الراوي: (كأني بالسفياني أو بصاحب السفياني)، هذا الترديد لم يُشر إليه، توجد نسخ ليس فيها هذا الترديد لكنّ النسخة الصحيحة هي هذه؛ (كأني بالسفياني أو بصاحب السفياني) وهذا الترديد من الراوي.

وأيضاً ماذا قرأ؟ (من جاء برأس شيعة علي)، بينما في النسخ الصحيحة: (من جاء برأس رجل من شيعة علي)، هو قرأ من نسخة ليست دقيقة وليست صحيحة؛ (من جاء برأس شيعة علي)، وكان شيعة علي لهم رأس واحد، (من جاء برأس شيعة علي)، هذا التعبير يمكن أن يكون، فأقول أنا شيعة لعلي لكنّه ليس في غاية الفصاحة والمتانة، يمكن هو أقرب إلى التعبير السوقية، يمكن أن أقول أنا شيعة لعلي، لكنّه ليس في أعلى درجات البلاغة. إذاً هو قرأ من نسخة ليست دقيقة قد لا يكون هذا عيباً كبيراً وقد أقع أنا في هذا العيب أيضاً ويقع غيري لكن إذا كان هذا العيب مُنفرداً لا نعبأ به، أما إذا جمعت العيوب والعيوب فذلك أمر آخر. ثمّ لما قرأ الرواية خطأ في قراءتها فقال:

(قد طرّح رحله في رُحبتكم)، والقراءة الصحيحة (رحبتكم)، صحيح في آخر المقطع حين تحدّث عن الرحبة لفظها الرحبة، ولكن هذا الكلام كان خارج الرواية، حين قرأ الرواية فقرأ رُحبتكم؛ رُحبتكم، (قد طرّح رحله في رُحبتكم) والقراءة الصحيحة: (في رُحبتكم) وقلت من أنّه في آخر المقطع تلفّظ (الرحبة) بشكل صحيح ولكن خارج النص.

لما وصل: (أما إن إمارتكم)، القراءة الصحيحة هي هذه، هو قرأها: (أما إن أمارتكم)، الأمانة بمعنى العلامة، لا علاقة لها بالرواية، الرواية تتحدّث عن الإمارة، والإمارة هو النظام الحاكم منظومة الحكم، أما الأمانة فالأمانة في لغة العرب تعني العلامة، هو قطعاً لا يقصد العلامة يقصد نظام الحكم، إلا أنّه أخطأ في قراءتها وهذا الخطأ تكرّر في كلامه، إن كان في داخل الرواية أو كان في خارج الرواية حينما يشرّح الرواية، فإذا هذه أخطاء واضحة في القراءة هذه أمثلة!

العيب الأول: قراءة من نسخة ناقصة.

العيب الثاني: قراءة خاطئة في البنية اللغوية لألفاظ الرواية، داخل الرواية.

العيب الثالث: ألفاظ قرئت بشكل خاطئ خارج النص خارج الرواية، على سبيل المثال:

وهذه اللفظة تكرّرت؛ (الهوية)، اللفظة الصحيحة (الهوية)، لأنها مأخوذة من هو وليس من هوى، صحيح من الأخطاء الشائعة التي تُرددها وأنا أُردها أيضاً، نحن تعودنا على كثير من الأخطاء الشائعة ومنها الهوية، الهوية خطأ شائع، التلفّظ الصحيح (الهوية)، نسبة إلى هو وليس هوى، فهو ردّد هذه الكلمة أكثر من مرّة على أنّها الهوية والصحيح الهوية.

وردد كذلك كلمة (الإمارة)، خارج الرواية والصحيح أنّها (الإمارة)، فالأمانة علامة والإمارة نظام حكم.

وقال (شجاع) والصحيح (شجاع)، إنّنا نقول شجاعة وشجاعة في الأصل ولكن في الوصف نقول (شجاع) ولا نقول (شجاع)، فهذا تلفّظ سوقي واضح.

هناك سوقية واضحة في طريقة تلفّظه، ويبدو أنّه لا يملك علماً لغوياً صحيحاً بأصل هذه الألفاظ، هذا هو شأن المحقّقين والمدقّقين وأساتذة البحث الخارج في حوزاتنا التي تُنجب لنا الفطاحل من العلماء والمحقّقين هذا هو واقع النجف وواقع قم أيضاً هذا هو واقعنا، هؤلاء هم رواة الحديث.

العيب الرابع: هناك معان لغوية خاطئة في داخل الرواية لا أصل لها في لغة العرب لا أدري من أين جاء بها! مثلاً: حينما وصل إلى هذه الجملة: (فَيْثَبُ الجارُّ على جاره)، كيف شرحها؟ قال: يعطي إخبارية، لا معنى لهذا الكلام، (فَيْثَبُ الجارُّ على جاره)، يهجم عليه ينفض عليه يريد أن يمسه به، أن يُلقى القبض عليه لنأ يفر، إمّا أن يقتله أو أن يُسلمه إلى سلطة صاحب السفياني في النجف.

ثمّ جاء إلى ما ذكر في الرواية: (يقول بفولكم)، عن صاحب البرقع، فماذا قال؟ يحجي مثلنا، يحجي مثلكم، (يقول بفولكم؛ يعتقد بعقيدتكم) لو أنّ الجملة كانت: (يقول قولكم)، ربّما ربّما تُعطي معنى يتكلّم بكلامكم، يتكلّم مثلكم، لكن حين جاءت الجملة: (يقول بفولكم)، لا معنى لها إلا أنّه يعتقد بعقيدتكم، خصوصاً مع القرائن الموجودة في الرواية، فالرواية تريد أن تقول لنا من أنّ صاحب البرقع شيعي شيعي شيعي، إنّهُ يعتقد بنفس عقيدتكم، القرائن كلّها تقول هكذا، أمّا هذا الكلام فهذا هراء.

يقول بفولكم هكذا شرحها: يحجي مثلنا، يحجي مثلكم.

ثُمَّ جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ: (يَغْمَزُ بِكُمْ رَجُلًا رَجُلًا)، فَمَاذَا شَرَحَهَا؟ قَالَ: يَصِيدُكُمْ.

غَمَزَ لَا تَعْطِي هَذَا الْمَعْنَى أَبَدًا، وَلَا هَذَا التَّعْبِيرُ وَهَذَا التَّرْكِيبُ الْأَدْبِيُّ يُعْطِي هَذَا الْمَعْنَى، شَنُو يَصِيدُكُمْ؟! يَغْمَزُ بِكُمْ رَجُلًا رَجُلًا، إِمَّا أَنَّهُ يُظْهِرُ عِيُوبَكُمْ، وَإِمَّا أَنَّهُ يُشِيرُ إِشَارَةً إِلَيْكُمْ، وَإِمَّا أَنَّهُ يَكْبِسُ عَلَيْكُمْ بِيَدِهِ بِرَجْلِهِ، وَأَنَا بَيَّنْتُ الْمَعْنَى، لَا أَرِيدُ أَنْ أُعِيدَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامٍ إِنَّمَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ لِمَعْنَى غَمَزَ وَمَعْنَى الْغَمَزِ، (يَغْمَزُ بِكُمْ رَجُلًا رَجُلًا)، بِحَسَبِ قَوْلِهِ يَصِيدُكُمْ.

العيبُ الخامس: تَرَكَيبٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى فَهْمٍ خَاطِئٍ لِمَضْمُونِ الرِّوَايَةِ، مِثْلًا:

لَمَّا بَيَّنَّا وَيَقْرَأُ الرِّوَايَةَ: (كَأَنِّي بِالسُّفْيَانِيِّ قَدْ طَرَحَ رَحْلَهُ)، فَمَاذَا يَقُولُ؟ الْوَيْلُ يَنْزِلُ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، مِنْ أَيْنَ فَهَمَ هَذَا الْكَلَامُ وَالْكَلامُ وَاضِحٌ فِي أَنَّ السُّفْيَانِيَّ يَطْرَحُ رَحْلَهُ، الَّذِي يَطْرَحُ رَحْلَهُ هُوَ فِي حَالَةٍ أَمْنٍ وَأَمَانٍ فِي رَحْبَتِكُمْ بِالْكَوْفَةِ.

وَحِينَمَا يُنَادِي الْمُنَادِي؛ مِنْ جَاءَ بِرَأْسِ رَجُلٍ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ فَلَهُ أَلْفُ دَرَاهِمٍ، هَذَا يَعْنِي أَنَّ النَّاسَ فِي الْكُوفَةِ هُمْ عَلَى وِفَاقٍ مَعَ السُّفْيَانِيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ يَبْحَثُ عَنِ أَشْخَاصٍ مَعْيِنِينَ، لِمَاذَا وَضَعَ الْجَائِزَةَ؟! إِذَا كَانَ الْخِلَافُ مَعَ كُلِّ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَهَلْ يَضَعُ جَائِزَةً عَلَى رَأْسِ كُلِّ شَخْصٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ؟! إِنَّهُ يَبْحَثُ عَنِ أَسمَاءٍ مَعْيِنِينَ، فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ مَطْمَئِنٌّ وَأَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ مَطْمَئِنُونَ بِهِ وَمَطْمَئِنُونَ لَهُ، فَمِنْ أَيْنَ نَزَلَ الْوَيْلُ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، مِنْ أَيْنَ؟

ثُمَّ حِينَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَمَارَةِ كَمَا يَقُولُ وَهِيَ الْإِمَارَةُ؛ يُلْخِصُهَا فِي الْأَمِيرِ، بَيْنَمَا الرِّوَايَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَمِيرِ، الرِّوَايَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْإِمَارَةِ الَّتِي هِيَ نِظَامٌ وَلِذَلِكَ وَصَفْتَهُمْ بِالْجَمْعِ بِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ بَغْيَا، إِنَّهَا مَنْظُومَةٌ سِيَاسِيَّةٌ كَامِلَةٌ، هُوَ حَوْلَ الْإِمَارَةِ الَّتِي يَلْفِظُهَا الْأَمَارَةُ وَالَّتِي تَعْنِي فِي اللُّغَةِ الْعَلَامَةَ حَوْلَهَا إِلَى أَمِيرٍ، وَهَذَا مَا لَا تَتَحَدَّثُ بِهِ الرِّوَايَةُ، الرِّوَايَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ مَنْظُومَةِ حُكْمٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَنْتَقِلُ الْإِمَامُ كَيْ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَمِيرِ فِيهَا إِنَّهُ صَاحِبُ الْبَرَقِ، إِمَّا هُوَ الْأَمِيرُ أَوْ هُوَ مَسْئُولٌ كَبِيرٌ مِنْ مَسْئُولِيهَا.

لَمَّا يَأْتِي لِلْحَدِيثِ عَنِ الْبَرَقِ يُخَاطَبُ لِابِسِ الْبَرَقِ يَقُولُ لَهُ: (زَيْنُ لَيْشِ الْبَرَقِ أَنْتَ لَا تَوْمَنُ بِالنَّقِيَّةِ؟!)، افْتَرَضَ فِيهِ أَنَّهُ نَاصِبِيٌّ، وَالرِّوَايَةُ صَرِيحَةٌ مِنْ أَنَّ صَاحِبَ الْبَرَقِ شَيْعِيٌّ، فَبَدَأَ يُخَاطَبُ صَاحِبَ الْبَرَقِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَنْكَ لَا تَعْتَقِدُ بِالنَّقِيَّةِ، هَكَذَا قَالَ لَهُ: (زَيْنُ لَيْشِ الْبَرَقِ؟ لَيْشُ مَا تَظْهِرُونَ؟ لَيْشُ مَا تَبَيِّنُونَ؟ لَيْشُ تَتَسْتَرُونَ؟ ائْتُوا ضِدَّ النَّقِيَّةِ، ائْتُوا لَسْتُمْ مَعَ النَّقِيَّةِ)، فَهُوَ يَفْتَرِضُ فِي صَاحِبِ الْبَرَقِ أَنَّهُ نَاصِبِيٌّ، مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ لَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي بِهَذَا الْكَلَامِ!

حَدِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ الصَّافِي الَّذِي يُبَيِّنُ مِنْ هَذِهِ الْقِنَاءِ تَمْنَعُ الشَّيْعَةَ عَنِ مَتَابَعَتِهِ وَيُقَالُ عَنْهُ بِأَنَّهُ فِكْرٌ مَاسُونِيٌّ وَهَذَا الْهَرَاءُ هُوَ الَّذِي يُنَشَرُ عَلَى الْمَوَاقِعِ وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى النَّاسَ إِلَيْهِ وَتُصَرَّفُ الْأَمْوَالُ لِأَجْلِ هَذِهِ الْبَرَامِجِ.

العيبُ السادس: ذَكَرَ مَعَانَ لُغَوِيَّةً صَحِيحَةً فِي نَفْسِهَا، لَكِنَّهَا لَا تَنْتَبِهُ عَلَى الرِّوَايَةِ فَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى، مِثْلًا:

- حِينَ تَحَدَّثُ عَنِ (أَوْلَادِ الْبَغْيَا)، قَالَ هُمْ أَبْنَاءُ زَنَا، وَأَشَارَ إِلَى جِهَادِ النِّكَاحِ مِنْ أَنَّهُمْ أَبْنَاءُ زَنَا مِنَ النَّوَاصِبِ، وَهُوَ يَقْصُدُ بِالزَّنَا الْمَمَارَسَةَ الْجِنْسِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ، بَيْنَمَا كُلُّ الْقِرَائِنِ وَفَصَّلَتْ ذَلِكَ لَكُمْ مِنْ أَنَّ الزَّنَا الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الرِّوَايَةُ هُوَ الزَّنَا الَّذِي أَشَارَتْ إِلَيْهِ الْأَحَادِيثُ كَقَوْلِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَضُرَيْبِ الْكِنَاسِيِّ: (مَنْ أَيْنَ دَخَلَ عَلَى النَّاسِ الزَّنَا؟) - وَأَجَابَ الْإِمَامُ - مِنْ حُمْسِنَا، فَهُوَ لَأَوْلَادِ الْبَغْيَا هُمُ الْخَمْسِيُّونَ، صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ هُمْ أَبْنَاءُ الزَّنَا وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ لَا تَقْصُدُ ذَلِكَ.

- (يُحَوِّشُكُمْ)، فِي اللُّغَةِ صَحِيحٌ يَجْمَعُكُمْ، لَكِنَّ الرِّوَايَةَ لَا تَقْصُدُ هَذَا الْمَعْنَى (فِيحَوِّشُكُمْ فَيَعْرِفُكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَهُ)، هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يُحِيطُ بِكُمْ مِنْ بَعْدِ وَيُحَوِّشُكُمْ يُحِيطُ بِكُمْ فَيَعْرِفُكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، لَوْ كَانَ يَجْمَعُكُمْ لَا يَنْسَجُمُ هَذَا الْمَعْنَى مَعَ التَّعَابِيرِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الرِّوَايَةِ.

فَهَذَا اسْتِعْمَالٌ صَحِيحٌ فِي مَعْنَاهَا فِي نَفْسِهَا لَكِنَّهَا خَاطِئَةٌ بِشَكْلِ وَاضِحٍ حِينَمَا تُسْتَعْمَلُ فِي هَذَا النَّصِّ، فَالْأَلْفَاظُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى فِي كُتُبِ اللُّغَةِ، هَذَا الْعَيْبُ السَّادِسُ.

العيبُ السابع: أَضَافَ أَشْيَاءَ إِلَى الرِّوَايَةِ لَا يَوْجَدُ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهَا لَا فِي الرِّوَايَةِ وَلَا مِنْ خَارِجِ الرِّوَايَةِ وَلَا مِنْ رِوَايَاتٍ أُخْرَى، مِثْلًا:

- تَحَدَّثَ عَنْ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يُشْكَلُوا دَوْلَةً إِسْلَامِيَّةً، يَتَحَدَّثُ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّوَاصِبِ الَّذِينَ افْتَرَضُوا وَجُودَهُمْ فِي الرِّوَايَةِ، لَا وَجُودَ لَهُمْ وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ حَدِيثٍ عَنِ تَشْكِيلِ دَوْلَةٍ إِسْلَامِيَّةً، مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ لَا أُدْرِي.

- تَحَدَّثَ عَنْ أَنَّ صَاحِبَ الْبَرَقِ يَهُودِيٌّ وَأَنَّ الَّذِينَ مَعَهُ يَهُودٌ، وَأَنَّهُمْ يَتَبَرَّقِعُونَ كَيْ يُخَفُوا يَهُودِيَّتَهُمْ، قَبْلَ قَلِيلٍ كَانُوا نَوَاصِبَ وَيُخَاطَبُهُمْ مِنْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالنَّقِيَّةِ، فَلَمَّا دُمِّرَتِ النَّقِيَّةُ! رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَارُوا يَهُودًا، مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهَذِهِ الْمَعْنَى؟! الرِّوَايَةُ لَا يَوْجَدُ فِيهَا شَيْءٌ يُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ وَلَا تَوْجَدُ رِوَايَاتٍ أُخْرَى خَارِجَ الرِّوَايَةِ تُشِيرُ إِلَى هَذِهِ التَّفَاصِيلِ، هَذِهِ رِوَايَةٌ مَنفَرَدَةٌ بِنَفْسِهَا فَلَا وَجُودَ لِمِثْلِ هَذِهِ الْمَعْنَى، فَهَذِهِ إِضَافَاتٌ أَضَافَهَا عَلَى الرِّوَايَةِ وَإِسْقَاطَاتٌ أَسْقَطَهَا لَا يَدُلُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ لَا مِنَ الرِّوَايَةِ وَلَا مِنْ خَارِجِ الرِّوَايَةِ.

العيب الثامن: في إطار كَلِّ هذه العيوب وكَلِّ هذا الخلل فإنَّه قد صاغ حديثه ببيانٍ بانسٍ وركيبٍ جدًّا وسوقِيَّ إلى أبعدِ الحدود، على مستوى اللفظ، على مستوى المعاني، على مستوى التعابير، وحتَّى على مستوى الأداء، على مستوى الأداء من جهةٍ مخارج الحروف ومن جهةٍ طريقة الإلقاء، طريقةً سُوقيةً، هؤلاء دهاتية، لا أتحدَّث عن نجم الدين الطَّبسي بالخصوص أكثرُ المعمَّمين، دهاتية كلمةً فارسية، يعني قرويين يأتون إلى النَّجف عاشَ آبائهم وأجدادهم على صدقاتِ آبائنا وأجدادنا في العراق وبعد ذلك يصيرون طبقة نبلاء ويسمَّون العراقيين معدان، يسمَّون الشيعة معدان، وهم أساساً معدان هم قرويون، الآن هذه الطريقة التي يتحدَّث بها المحقِّق المدقِّق أنا ما عندي مشكلة مع شيخ نجم الدين الطَّبسي، لكنني أصفُ لكم الواقع كما هو، وإلاَّ فإنِّي لا أعرفُ الرجل ولم ألتقي به طيلة حياتي، وليس عندي من مشكلةٍ معه ولم يؤذني الرجلُ في شيء، إنَّما أُحدِّثكم عن واقع موجودٍ أمام أعيننا، كَلِّ هذه العيوب، كَلِّ هذه الأخطاء ويضحكون على الناس يقولون هذا (number one)، ويأتون به كَي يُحدِّث الناس عن الإمام الحُجَّة ويمنعون الناس من متابعة الحديث الصحيح الذي يُبَيِّنُ عبر هذه القناة، أين الإنصاف؟! **العيب التاسع:** العيب التاسع تحريفٌ كاملٌ للرواية، ولكنَّه تحريفٌ معيب، يُحرِّفون الروايات حتَّى أنَّهم لا يُحسنون التحريف، لأنَّ الخُلاصة التي نخرجُ منها من كَلِّ هذا الكلام:

- صاحبُ البرقع هو ناصبيٌّ يتبرِّقُ للتقيَّة.

- يريدُ أن يؤسِّس دولةً إسلامية.

- وهو يهوديٌّ يُخفي يهوديته.

- وفي الوقت نفسه هو مِنَّا يحجي حجبنا.

- يجمعنا وبعد ذلك يصيدنا ثمَّ يصيدكم.

- اجمعوا لي هذه التفاصيل، كيف تُجمع؟!

- اليبلاء نزل على أهل الكوفة.

- وهذا الرجل أعطى إخبارية.

- وهذا المتبرِّقُ يهودي أو هو سني لا ندري؟! أو هو مِنَّا لا ندري!

- يريد أن يؤسِّس دولةً إسلامية، إذاً الدولة التي كانت موجودةً ما هو وصفها؟ هل كانت إسلاميةً أم لم تكن؟ هل كان هذا

صاحبُ البرقع يريد أن يؤسِّس دولةً إسلاميةً وهو يهودي؟!

ما هي النتيجة؟! تحريفٌ كاملٌ للرواية وهو تحريفٌ معيب، لن يخرج هو بنتيجةٍ ولن نخرج نحنُ بنتيجةٍ ولن تخرجوا أنتم

بنتيجةٍ ولن يخرج الذين كانوا يحضرون هذه الندوة بنتيجة، ولن يخرج مركزُ الأبحاث العقائدية السيستاني بنتيجةٍ أيضاً.

ذكرتُ لكم تسعة أنواع من العيوب وكَلِّ عيبٍ يشتملُ على تفاريع وعلى حالاتٍ وأمثلة، في خمس دقائق بخصوص روايةٍ

تشتملُ على عددٍ محدودٍ من الألفاظ.

هناك عيبٌ عاشرٌ سأضيفه أيضاً: لغةُ الجسد عند المتحدِّث وما يظهر من انعكاساتٍ على وجهه وحركة عينيه تدلُّ على

ضياعه، أتمنَّى أن تُدقِّقوا النظر في هذه القضية، ستلاحظون الضياح على وجهه، هو نفسه ضاع في الرواية، والجمهورُ

الجالسُ هو الآخر ضائعٌ في حيرةٍ من أمرهم، هم لا يعلمون هل هذا ناصبيٌّ صاحبُ البرقع، هل هو يهوديٌّ، أم هو شيعيٌّ أم

ماذا؟! ما الذي جرى ما الذي يجري؟! ما موقفُ الكوفة من السفيناني وما موقفُ السفيناني من الكوفة؟! وصاحبُ البرقع هل

هو من جماعة السفيناني أم من غيرهم؟! الرجلُ نفسه دقَّقوا في لغة جسده ووجهه وحركات عينيه إنَّه في حالة ضياحٍ إلاَّ إنَّه

يتغالِبُ مع نفسه ويُحاول أن يتماسك وأن يتحدَّث بطريقةٍ كأنَّه واثقٌ ممَّا يقول وهذا هو حالُ المعمَّمين، المعمَّمون الذين

يتحدَّثون على المنابر أكثر من تسعين بالمئة من حالتهم هم جهَّالٌ بما يقولون، لو أنَّ شخصاً سألهم ما مصدرُ هذا الكلام؟ لا

يعرفونه، لو أنَّه سألهم ما معنى هذه الكلمة في اللغة؟ لا يعلمون بها، لو أنَّه سألهم أهل البيت ماذا قالوا في هذا الموضوع؟ لا

يعلمون، جهَّالٌ بالكامل الذين يرتقون المنابر ويتقيؤون عليكم بقذاراتٍ المرجعية على رؤوسكم ووجوهكم وأنتم تُمجِّدونهم،

مستاهلين انتو، هو هذا واقعكم مستاهلين، (هالركعة من هالبايوج) كما نقولُ في الأمثلة، والأمثلة تُضربُ ولا تُقاس.

في تفسير إمامنا الحسن العسكري صلواتُ الله وسلامه عليه، في رواية التقليد لا أريدُ أن أقرأ منها كثيراً، أقرأ عليكم هذه

الجملة والإمامُ الصَّادقُ يتحدَّثُ عمَّا يفعله أكثرُ مراجع الشيعة بالشيعة فماذا يقولُ؟: **يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعْفَاءِ**

شِيعَتِنَا - المرادُ من ضُعفاء الشيعة هم ضُعفاء العقيدة، ضُعفاء الثقافة، ضُعفاء الفكر، وليس ضُعفاء في أبدانهم أو ضُعفاء في

أموالهم، إنَّهم ضُعفاء العقول، إنَّهم الديخيون، فهؤلاء مراجعُ السوء الذين هم أكثرُ مراجع التقليد عند الشيعة زمان الغيبة

الكبرى - **يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُمْ** - شرحُ الروايات بهذه الطريقةٍ إضلالٌ أو ليس بإضلال؟!

- عرض الوثيقة الديخية

إذاً هكذا يفعل مراجع الشيعة مع الشيعة: يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا - تركبهم تركبهم هنيال المراجع بهالمطايا وهنيال الشيعة بهالمراجع اللي يركبونهم ويسووهم مطايا وديبييخ وأسألكم الدعاء !!..
يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُمْ وَيَمْنَعُونَهُمْ عَنِ قَصْدِ الْحَقِّ الْمُصِيبِ - هذي مصاديق لهذه الرواية أو لا؟! - فَيُضِلُّونَهُمْ وَيَمْنَعُونَهُمْ عَنِ قَصْدِ الْحَقِّ الْمُصِيبِ - كُلُّ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي حَلْقَةِ يَوْمِ أَمْسٍ وَفِي هَذِهِ الْحَلْقَةِ مِمَّا يَصْدُرُ عَنِ مَرَاجِعِ الشَّيْعَةِ عَمُومًا وَعَنِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ خُصُوصًا تُلَخِّصُهُ هَذِهِ الْعِبَائِرُ؛ (فَيُضِلُّونَ الشَّيْعَةَ وَيَمْنَعُونَهُمْ عَنِ قَصْدِ الْحَقِّ الْمُصِيبِ) حينما تشرح الرواية لهم بهذه الطريقة وتمنعهم عن أن يسمعوا الشرح الصحيح في قناة القمر وأمثالها إن وجدت هو هذا إضلال ومنع عن قصد الحق المصيب.

ماذا سيقولون؟ يقولون لكم هذا الغري ماسوني، ويقولون لكم هذه القناة عميلة، ويقولون لكم مراجعنا هم صمائم الأمان، ومثل هذا الهراء يضحكون به عليكم، أنا لا أطلبكم أن تُصَدِّقُوا كلامي تأكدوا من صحة كلامي ابحثوا بأنفسكم، ومثلما قلت لكم إذا كنتم تعرفون مُعَمَّمًا فِي النَّجَفِ مِنْ أَقَارِبِكُمْ مِنْ أَصْدِقَائِكُمْ املؤوا بطنه القدر بالطعام ودسوا في جيبه مقداراً من الدولارات وبعد ذلك اجلسوا معه بهدوء وسلوه عن الحقيقة سيخبركم والله سيخبركم، هؤلاء عبيد الدولارات، عبيد الدينار والدرهم، وبطونهم تصرخ دائماً تبحث عن طعام السحت، هذه هي الحقيقة من الآخر.